● أخبار قصيرة

كوريا الشمالية: وضعنا النووي نهائي ولا رجعة فيه

أكدت كوريا الشمالية أنّ وضعها كدولة نووية أصبح نهائياً وغير قابل للتراجع، معتبرةً أن محاولات الولايات المتحدة وحلفائها لإحياء ملف نزع السلاح النووي «محكومة بالفشل» و«وهم غير واقعي». وقالت وزارة الخارجية في بيان إنّ واشنطن تواصل ما وصفته بتعزيز التهديدات النووية عبر التعاون العسكري والمناورات مع كوريا الجنوبية واليابان، في الوقت الذي تطالب فيه بيونغ يانغ بالتخلي عن قدراتها النووية.

وأضاف البيان أنّ برنامج كوريا الشمالية النووي يهدف إلى ردع التهديدات الخارجية وحماية السيادة وضمان الأمن القومي، مؤكداً استمرار تطوير القدرات العسكرية.

واشنطن تخطط لتقليص دعمها العسكري للناتو في أوروبا

تعتزم الولايات المتحدة خفض حجم الدعم العسكري المقدم لحلف شمال الأطلسي «النات» في أوروبا، وفق ما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أوروبيين. وتشمل الخطة تقليص عدد الطائرات والسفن المخصصة للعمليات داخل القارة، ما قد يؤثر على قدرات الحلف في تنفيذ عمليات المراقبة والضربات بعيدة المدى.

ووفق التقرير، ستخفض واشنطن عدد مقاتلات «إف-١٦» و«إف-١٥إي» من نحو ١٥٠ إلى ١٠٠ طائرة، إضافة إلى تقليص طائرات الاستطلاع البحري من ٢٦ إلى ١٥ طائرة، وسحب جميع طائرات التزود بالوقود جواً والبالغ عددها ثماني طائرات. كما تتضمن الخطة إعادة نشر غواصة صواريخ وحاملة طائرات وعدد من السفن الحربية إلى مناطق أخرى، إلى جانب تحويل بعض قوات القاذفات بعيداً عن أوروبا.

مسيرة حاشدة ضد العنصرية في بلفاست عقب أعمال شغب

شهدت مدينة بلفاست في أيرلندا الشمالية تظاهرة حاشدة شارك فيها آلاف الأشخاص احتجاجاً على العنصرية، وذلك بعد أيام من اضطرابات وأعمال شغب اندلعت عقب حادثة طعن أثارت جدلاً واسعاً في المدينة. وجاءت المسيرة للتأكيد على رفض الكراهية والتمييز العنصري، حيث رفع المشاركون شعارات مثل «بلفاست تقف ضد العنصرية» و«الكراهية هي التهديد الحقيقي لشوارعنا»، مع دعوات لدعم الأقليات والمهاجرين.

وتعود الأحداث إلى انتشار مقطع فيديو لحادثة طعن، أسفرت عن توجيه تهمة محاولة القتل لرجل سوداني، بينما لا يزال الضحية يتلقى العلاج. وأكدت عمدة بلفاست أنّ المدينة ترفض خطاب الكراهية، مشددةً على أنّ التنوع مصدر قوة.

جنوب لبنان يشتعل..

كمائن المقاومة تُسقط هيبة جيش العدو وتُدمر قواته ودباباته

الوفاق/ لم يكن الثاني عشر من حزيران/ يونيو ٢٠٢٦ يوماً عادياً في سجل الحرب الدائرة على الجبهة اللبنانية، بل كان يوماً يمكن وصفه بأنه الانهيار العلني لأسطورة الجيش الصهيوني التي روّجت لها تل أبيب لعقود. ففي هذا اليوم، حاول العدو الصهيوني أن يستعيد زمام المبادرة عبر توغّل مدرّع محسوب في القطاع الغربي في جنوب لبنان، لكن وجد نفسه أمام مقاومة لا تشبه ما واجهه في أي حرب سابقة: مقاومة تمتلك المبادرة، وتتحرك بثقة، وتعرف كيف تحوّل كل خطوة صهيونية إلى فخٍّ ناري ينتهي بخسائر فادحة في الدبابات والآليات والروح القتالية.

لقد كان هذا اليوم إعلاناً واضحاً بأنّ المقاومة استعادت كامل عافيتها الميدانية والقيادية، وأنّ العدو الصهيوني فقد القدرة على فرض إيقاعه العسكري، وأنّ الجنوب اللبناني عاد ليكون مسرحاً تتحكم المقاومة بكل تفاصيله، من الرصد الليلي إلى إدارة النيران إلى ضرب العمق التكتيكي للعدو.

المشهد العملياتي.. من لحظة التسلل إلى لحظة الانهيار

بدأت الأحداث عندما حاولت قوة صهيونية مدرّعة مؤلفة من اثنتي عشرة آلية التسلل ليلاً عبر منطقة وادي حسن باتجاه بلدة مجدل زون. كان العدو الصهيوني يعتقد أنّ الليل سيمنحه فرصة للتقدم، وأنّ القصف الفوسفوري سيُربك المقاومة، وأنّ الدبابات ستفرض واقعاً جديداً على الأرض. لكن ما لم يدركه هو أنّ المقاومة كانت تراقب تحركاته منذ لحظة خروج القوة من قواعدها الخلفية، وأنّ الرتل كان مكشوفاً بالكامل أمام منظومة رصد دقيقة أعادت المقاومة بناءها في الأشهر السابقة.

وعندما دخلت القوة الصهيونية إلى الممر الضيق، كانت قد دخلت عملياً إلى نقطة المقتل التي أعدّتها المقاومة مسبقاً. في تلك اللحظة، انطلقت الصواريخ الموجّهة لتصيب مقدمة الرتل، فاشتعلت دبابتان من طراز ميركافا، وتحوّل الرتل إلى هدف ثابت. ومع اشتداد الضغط، فتحت المقاومة نيران أسلحتها المتوسطة والخفيفة، فيما كانت المدفعية تستهدف خطوط الإمداد الخلفية للعدو، لتقطع عنه القدرة على المناورة أو التراجع المنظم.

ومع محاولة القوة الصهيونية الانسحاب باتجاه بلدة طير حرفا، انفجرت العبوات الناسفة المزروعة على الطريق، ما أدى إلى تدمير دبابات إضافية وانهيار كامل في السيطرة الميدانية. هذه اللحظة لم تكن مجرد ضربة تكتيكية، بل كانت ضربة نفسية قاسية، إذ تحوّل الانسحاب إلى فوضى، وتحوّلت الدبابات التي طالما قدّمها العدو الصهيوني كرمز لقوته إلى خردة محترقة في وادي حسن.

عمليات المقاومة.. دفاع يتحوّل إلى هجوم

في الوقت نفسه، كانت المقاومة تدير معركة موازية على مستوى أوسع، إذ لم تكتفِ بصد الهجوم، بل بادرت إلى ضرب العمق التكتيكي للعدو. فمرابض المدفعية الصهيونية في الخلف تعرّضت لضربات دقيقة، وغرف القيادة والسيطرة الصهيونية كانت تحت نيران المسيّرات الانقضاضية التي أصابت أهدافها بدقة لافتة.

هذا الأسلوب، الذي يجمع بين الدفاع والهجوم في آنٍ واحد، يعكس تطوراً نوعياً في عقيدة المقاومة، التي باتت تدير الجبهة كأنها مسرح عمليات واحد، حيث تتكامل المسيّرات مع المدفعية والصواريخ الموجهة والكمائن الهندسية. المقاومة لم تكن في موقع رد الفعل، بل في موقع فرض المعركة، إذ كانت تعرف أين تضرب وكيف تضرب ومتى تضرب، بينما كان العدو الصهيوني يتحرك في الظلام، حرفياً ومجازياً.

كما أنّ استخدام المقاومة للمسيّرات الانقضاضية ومحلقات «أبابيل» منحها قدرة على مراقبة حركة العدو لحظة بلحظة، ما سمح لها بإدارة الاشتباك على أساس معلومات دقيقة، وليس على أساس تقديرات أو ردود فعل. وهذا ما جعل كل خطوة صهيونية مكشوفة، وكل محاولة تقدم محكومة بالفشل.

فشل العدو الصهيوني.. جيش بلا روح قتالية

على الجانب الآخر، كشف أداء جيش العدو الصهيوني عن أزمة عميقة تتجاوز التكتيك إلى جوهر العقيدة القتالية. فالجيش الذي كان يتفاخر بقدرته على تنفيذ عمليات برية سريعة ودقيقة، ظهر في هذا اليوم كجيش مرتبك، متردد، غير قادر على اتخاذ قرار تحت النار.

الطواقم المدرعة فقدت القدرة على التقدم، والقيادة فقدت القدرة على السيطرة، والطيران فقد القدرة على تغيير المعادلة. ورغم أنّ الطيران الصهيوني نفذ غارات مكثفة على النبطية وجبشيت وصريفا وتلال إقليم التفاح في محاولة لقطع خطوط الإمداد وإرباك وحدات المقاومة، إلا أنّ هذه الغارات لم تغيّر شيئاً في مسار الاشتباك.

حتى الإعلام الصهيوني لم يستطع إخفاء حجم الفشل. يوآف ليمور، أحد أبرز المحللين العسكريين في كيان الاحتلال، كتب بوضوح أنّ الحرب في لبنان تحوّلت من فخ استراتيجي مُخطط له ضد حزب الله إلى فخ استراتيجي يقع فيه العدو الصهيوني نفسه، وأنّ الجيش الصهيوني بات محاصراً في الجنوب، فيما المقاومة تتحرك بحرية حتى داخل أراضي فلسطين المحتلة. هذا الاعتراف ليس تفصيلاً، بل هو وثيقة سياسية تُستخدم ضد الرواية الصهيونية الرسمية، وتكشف حجم الارتباك داخل المؤسسة العسكرية الصهيونية.

معادلة جديدة.. الجنوب مقبرة الدروع الصهيونية

إنّ تدمير أربع دبابات ميركافا في اشتباك واحد ليس مجرد رقم، بل هو إعلان واضح بأنّ الجنوب اللبناني أصبح مقبرة للدروع الصهيونية. فالميركافا التي طالما قدّمها العدو الصهيوني كأقوى دبابة في غرب آسيا، سقطت في وادي حسن كما لو أنها قطعة معدنية بلا قيمة.

هذا السقوط يضرب في عمق صورة الردع الصهيونية، ويكشف هشاشة الجيش الذي كان يتفاخر بقدرته على تنفيذ عمليات برية سريعة ودقيقة. اليوم، هذا الجيش يظهر كقوة مرتبكة، مترددة، غير قادرة على حماية قواته حتى في عمليات محدودة.

لقد أثبتت المقاومة في هذا اليوم أنها استعادت عافيتها الميدانية والقيادية بالكامل، وأنها الطرف الذي يملك زمام المبادرة. فهي لم تكتفِ بصد الهجوم، بل حوّلته إلى فرصة لتدمير القوة المهاجمة وإرباك القيادة الصهيونية وإسقاط جزء كبير من هيبة جيش العدو الصهيوني.

ختاماً ما جرى في ١٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٦ لم يكن مجرد اشتباك ناجح للمقاومة، بل كان هزيمة استراتيجية للعدو الصهيوني. كان اليوم الذي سقطت فيه أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، واليوم الذي أثبتت فيه المقاومة أنها ليست فقط قادرة على الصمود، بل قادرة على فرض المعركة وإدارة الميدان وتغيير قواعد الاشتباك.

لقد تحوّل الجنوب اللبناني إلى مساحة تتحرك فيها المقاومة بثقة، فيما يتحرك العدو الصهيوني بخوف. وتحوّلت الدبابات الصهيونية من رمز قوة إلى رمز هشاشة. وتحوّل التوغّل الصهيوني من محاولة فرض واقع جديد إلى درس قاسٍ سيبقى محفوراً في ذاكرة القيادة العسكرية الصهيونية، إنّ هذا اليوم كان ببساطة: يوم تحطيم الأوهام الصهيونية.

تصاعدت المعارك في جنوب لبنان مع توغل صهيوني أحبطه كمين للمقاومة الإسلامية، مُلحقاً خسائر كبيرة ومُكرّساً تفوقها الميداني وإحكام سيطرتها على أرض الاشتباك

تزايد الضغوط الدولية على الاحتلال وامتداد الاحتجاجات في أوروبا وكندا

تتزايد الضغوط الدولية على العدو الصهيوني في ظل استمرار الحرب على قطاع غزة والتوترات الإقليمية المتواصلة، إذ برزت في الأيام الأخيرة مواقف رسمية وشعبية تعكس تنامي الانتقادات للسياسات الصهيونية في عدد من الدول الأوروبية والغربية.

وفي هذا السياق، أفادت وسائل إعلام صهيونية بأنّ السلطات السلوفينية رفضت السماح لطائرة تابعة لشركة «يسرائير» الصهيونية بالهبوط في العاصمة ليوبليانا، ما أجبرها على تغيير مسارها والهبوط في العاصمة الكرواتية زغرب. وذكرت التقارير أنّ شركات الطيران الصهيونية أُبلغت بعدم امتلاكها تصاريح هبوط سارية في سلوفينيا في الفترة الحالية، في خطوة ربطتها وسائل الإعلام الصهيونية بالاحتجاج على سياسات الحكومة الصهيونية.

ووفق التقارير، أُبلغت الجهات المختصة في كيان الاحتلال، بما في ذلك وزارة الخارجية وسلطة الطيران المدني، بالقرار السلوفيني، إلا أنّ الاتصالات التي جرت بين الطرفين لم تسفر عن حل فوري للأزمة. ويأتي هذا التطور في وقت تشهد فيه العلاقات بين العدو الصهيوني وعدد من الدول الأوروبية توتراً متزايداً بسبب العدوان على غزة وما خلّفته من تداعيات إنسانية واسعة. وفي السويد، شهدت العاصمة ستوكهولم تظاهرة شارك فيها مئات المحتجين بدعوة من منظمات مجتمع مدني للتنديد بالحرب على غزة ولبنان. ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بوقف العمليات العسكرية وحماية المدنيين، كما دعوا إلى اتخاذ مواقف دولية أكثر فاعلية لوقف التصعيد وإنهاء معاناة السكان المتضررين من النزاع.

أمّا في كندا، فقد نفذ ناشطون في مدينة تورنتو فعالية احتجاجية أمام أحد المجسمات الخاصة بكأس العالم ٢٠٢٦، حيث رفعوا شعار «أخرجوا إسرائيل من الفيفا». وأكد المشاركون أنّ تحركهم يهدف إلى تسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية في غزة والدعوة إلى مواقف أكثر انسجاماً من المؤسسات الرياضية الدولية تجاه القضايا الإنسانية والنزاعات المسلحة. وتعكس هذه التحركات اتساع دائرة الانتقادات الدولية للاحتلال، سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، في ظل استمرار المطالبات بوقف الحرب، وحماية المدنيين، والعمل على إيجاد حلول سياسية تسهم في إنهاء الأزمة المتفاقمة في المنطقة.

روسيا.. دعوات لتخفيف العقوبات وتحذير شديد لبولندا بشأن ممتلكاتها الدبلوماسية

أفادت وزارة الخارجية الروسية بوجود تحركات واتصالات بين عدد من الاقتصادات الكبرى في مجموعة العشرين والولايات المتحدة، تهدف إلى إقناع واشنطن بإعادة النظر في سياسة العقوبات المفروضة على روسيا. ووفق ما نقلته وكالة «نوفوستي»، فإنّ هذه الدول أوضحت عبر تواصلها غير العلني أنّ استخدام العقوبات كأداة ضغط سياسي ينعكس سلباً على الاقتصاد العالمي ويزيد من حدة المخاطر والتحديات الدولية.

وأشار سفير الخارجية الروسية المعني بمجموعة العشرين وآبك إلى أنّ مسألة تخفيف القيود على صادرات النفط الروسي لا تُطرح بشكل مباشر عبر الاجتماعات الرسمية، لكنها تُناقش ضمن الاتصالات الثنائية بين الأطراف. كما لفت إلى أنّ بعض الإجراءات الأمريكية، مثل تمديد الاستثناءات المتعلقة بشحنات النفط الروسي، جاءت استجابة لضغوط من أعضاء آخرين في المجموعة، ما يعكس وجود تباين في المواقف داخل الاقتصاديات الكبرى بشأن سياسة العقوبات.

وفي السياق ذاته، جددت موسكو تأكيدها أنها قادرة على تحمل الضغوط الغربية المستمرة منذ سنوات، معتبرةً أنّ هذه السياسات لم تحقق أهدافها بل أدت إلى انعكاسات سلبية على الاقتصاد العالمي بشكلٍ عام. كما أشار مسؤولون روس إلى أنّ نهج «احتواء روسيا» يُمثل استراتيجية غربية طويلة الأمد، إلا أنّ العقوبات، وفق الرواية الروسية، تزيد من تعقيد الأوضاع الاقتصادية الدولية بدلاً من حلها.

من جهةٍ أخرى، حذرت الخارجية الروسية من رد «صارم ومؤلم» في حال تعرضت ممتلكاتها الدبلوماسية في بولندا لأي اعتداء، بما في ذلك مبنى القنصلية الروسية السابق في مدينة غدانسك. وأكدت موسكو أنّ هذه الممتلكات تعود لروسيا منذ عقود طويلة، وأنّ أي محاولة للاستيلاء عليها ستقابل بإجراءات انتقامية.

وكانت بولندا قد أغلقت القنصلية الروسية في غدانسك في وقتٍ سابق، مع تصاعد التوتر بين الجانبين، في حين تصر موسكو على أنّ المبنى ملك للدولة الروسية، ما يضيف بعداً جديداً للتوتر الدبلوماسي بين البلدين.